لهذه الأسباب سيخسر أنصار بنكيران معركة المؤتمر

المادة 14 تحطم ما تبقى من أحلام أمين عام البيجيدي

2

annahar al maghribia
النهار المغربية
يومية مستقلة
www. annahar.ma
annahar30@gmail.com
مدير النشر: عبد الحكيم بديع • العدد: 4136 • الجمعة-السبت-الأحد 01-02-03 دجنبر 2017 • السنة الرابعة عشر • رقم الإيداع القانوني 84/2002 • الثمن 4 دراهم

جلالة الملك يدعو أوربا إلى مراجعة سياستها تجاه إفريقيا

طالب بإعادة النظر في المديونية وخطة عمل حول الهجرة وتعزيز علاقة الشراكة

SECRETAIRE
GENERAL
ONU

دعا صاحب الجلالة الملك محمد السادس، أول أمس الأربعاء، بأبيدجان، إلى العمل من أجل إعطاء دفعة جديدة للشراكة بين إفريقيا وأوروبا، بعد مضي 17 سنة على تأسيسها، و"الارتقاء بها إلى مستوى ميثاق مشترك".

وأوضح جلالة الملك، بصفته رائد الاتحاد الإفريقي في مجال الهجرة، في رسالة موجهة للقمة الخامسة للاتحاد الإفريقي - الاتحاد الأوروبي، التي افتتحت أشغالها بأبيدجان، أنه و"بعد مضي سبعة عشر عاما على تأسيسها، ما تزال الشراكة بين إفريقيا وأوروبا تحتفظ بوجاهتها وبكل مقوماتها. إلا أن الظرفية الراهنة لم تعد ملائمة للقيام بالتشخيصات، أو التمادي في السجالات العقيمة والمتجاوزة. بل إن الوقت الآن هو وقت الجد والعمل".

وأضاف صاحب الجلالة أن "التضامن بين أوروبا وإفريقيا ليس مفهوما فارغا. ولا يعني وجود علاقة ترتكز على العمل الخيري الإنساني من جانب واحد. فالتضامن المقصود هنا يقوم على المسؤولية المشتركة، وترابط المصالح بين الطرفين على حد سواء"، مشيرا جلالته إلى أنه "يتعين من الآن فصاعدا، الحديث عن وجود شراكة أفقية حقيقية، عوض المنطق القائم على تقديم المساعدة، وفق منظور عمودي". وأوضح جلالته أن "الحوار الشجاع والمسؤول المفتوح بين الدول المستعمرة، ومستعمراتها السابقة، ينبغي أن يظل صريحا ومباشرا. وقد أصبح من الضروري، إعطاء نفس جديد لهذا الحوار". مبرزا جلالته أن الاتحاد الأوروبي والاتحاد الإفريقي هما "تجمعان إقليميان لا محيد عنهما"، حيث إن "كلا منهما يكتسي أهمية خاصة بالنسبة للآخر (...) وكما أنهما متساويان أمام التحديات المطروحة، فهما كذلك أمام الفرص المتاحة لهما، والمسؤوليات المنوطة بهما".

التفاصيل ص2

عامل الحسيمة ووالي الرباط ووالي مراكش مرشحون لنهاية الخدمة

وزارة الداخلية تتجه الى إبلاغ 9 ولاة وعمال بقرارات الإحالة على التقاعد

■ طارق ضرار

أفادت مصادر مطلعة، أن عبد الوافي لفتيت وزير الداخلية، من المرتقب أن يكون قد أبلغ أربعة ولاة وأربعة عمال برفض التمديد لهم وإحالتهم على التقاعد. وذكرت المصادر، أن الولاة هم محمد امهيدية والي الرباط، وعبد الفتاح البجيوي والي مراكش آسفي عامل عمالة مراكش، و محمد دردوري والي بني ملال خنيفرة عامل إقليم بني ملال، و[illegible] والي الداخلة [illegible] وعامل إقليم الداخلة.

وكشفت المصادر ذاتها، أن العمال المعنيين بقرار الداخلية بخصوص رفض التمديد لهم هم محمد صبري عامل إقليم السراغنة، و التويجري عامل إقليم الدريوش، و[illegible] عامل إقليم الحسيمة، وعبد الغني الصبار عامل إقليم مكناس، حيث أفادت المصادر، أن جل الولاة المشمولين بقرار الإحالة على التقاعد ورفض التمديد، عرفت مناطق نفوذهم مشاكل كبيرة، وشهدت احتجاجات قوية واحتقانات، [illegible] بعض مسارات التدبير على مستوى التدبير الترابي لتلك المناطق.

التفاصيل ص2

الرميد يتفادى الحديث عن عقوبة الإعدام

وضع 400 تدبير لضمان وتعزيز حقوق الإنسان بالمغرب

كشف مصطفى الرميد وزير حقوق الإنسان أن مشروع خطته الوطنية للديمقراطية وحقوق الإنسان تتضمن 400 تدبير لضمان وتعزيز حقوق الإنسان بالمغرب ولتكون مرجعا للجميع"، وتخلو من القضايا "الخلافية".

التفاصيل في الصفحة 2

تهنئة

بمناسبة حلول عيد المولد النبوي الشريف، تتقدم أسرة جريدة "النهار المغربية" بأحر التهاني وأطيب الأماني المشفوعة بخالص الحب والولاء إلى أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله. ويدعو الله أن يعيد على جلالته هذه المناسبة السعيدة باليمن والخير والبركات، وأن يقر عين جلالته بولي عهده المحبوب صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن وصاحبة السمو الملكي الأميرة للا خديجة، ويشد عضده بصاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي رشيد وسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة، إنه سميع مجيب وبالاستجابة جدير.

أمير المؤمنين يترأس إحياء ليلة المولد النبوي الشريف

ترأس أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، أمس الخميس إحياء ليلة المولد النبوي الشريف بمسجد "بدر" بمدينة الرباط.

وجاء في بلاغ لوزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة بهذا الخصوص:

"تعلن وزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة أن أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، سيترأس إحياء ليلة المولد النبوي الشريف بمسجد "بدر" بمدينة الرباط، وذلك بعد صلاة عشاء يوم الخميس 11 ربيع الأول 1439 هـ موافق 30 نونبر 2017م".

حارس مدرسة يغتصب تلميذة قاصرة بفاس

تمكنت المصلحة الولائية للشرطة القضائية بفاس، صباح أول أمس الأربعاء، من توقيف شخص يشتبه في تورطه في [illegible] قاصر لاعتداء جنسي بإحدى المدارس الابتدائية بنفس المدينة. وأوضح بلاغ المديرية العامة للأمن الوطني أن المعطيات الأولية للبحث تشير إلى قيام المشتبه فيه (23 سنة)، يعمل حارسا خاصا لنفس المؤسسة التعليمية، باستدراج القاصر إلى دورة مياه بالمؤسسة التعليمية، حيث عرضها لاعتداء جنسي، قبل أن تمكن التحريات التي أعقبت توصل مصالح الأمن بشكاية حول الواقعة، إلى توقيف المشتبه فيه.

0.1 في المائة نسبة انتشار السيدا في المغرب

أكدت وزارة الصحة بأن الإحصائيات الوطنية تؤكد أن انتشار فيروس السيدا لفقدان المناعة المكتسبة (السيدا) يظل منخفضا بالمغرب ولا تتجاوز نسبته 0.1 في المائة بين عموم الساكنة، وذلك بفضل البرنامج الوطني لمكافحة السيدا الذي يجعل من أولوياته توفير العلاج المجاني المضاد للفيروس وتسهيل ولوج المتعايشين إلى خدمات الوقاية والكشف والرعاية الصحية.

وأوضحت الوزارة، بمناسبة تخليد المغرب لليوم العالمي للسيدا (فاتح دجنبر) تحت شعار "كلنا في الصحة" وذلك بشراكة مع المجلس الوطني لحقوق الإنسان ومختلف فعاليات المجتمع المدني، أنه حسب آخر معطيات هذا البرنامج بتاريخ يونيو 2017 فإن العدد التراكمي لحالات الإصابة بالسيدا المسجلة بالمغرب منذ 1986 يناهز 13 ألف و322.

جزائريون قاطعوا الانتخابات المحلية وجدوا أسماءهم في لوائح المصوتين

7

الاقتصاد

صناعة الطيران تنعش المبادلات بين المغرب وأوروبا

رياضة

الجماهير المغربية تحبس أنفاسها قبل قرعة كأس العالم

الأخيرة

زاكورة تكرم محمد خيي وداود ولاد السيد

مواقف النهار

يتساءل العديد من المتتبعين لتدبير الشأن السياسي والحكومي والشأن العام لبلادنا، عن عدم طرح مصطفى الرميد وزير العدل والحريات السابق، و وزير حقوق الإنسان حاليا في حكومة سعد الدين العثماني، لمجموعة من القضايا العالقة مجتمعية وقضائية وغيرها.

المفروض في من يدبر الشأن العام أن يتحلى بالجرأة والقوة لحلحلة قضايا عالقة وطرحها بكل جرأة والبحث عن حلول تتماشى وخصوصيات الوطن، فتلك حقيبة وزارية تستدعي أن يتحلى صاحبها بجرأة وقوة طرح القضايا حتى الشائكة منها للإجابة عن انتظارات المواطنين.

الاستثمار وتوفير الشغل وتقليص الضرائب خطة "الباطرونا" في أفق 2020

تراهن على خلق 250 ألف منصب شغل نهاية 2019 وعلى الضريبة التدريجية للمقاولات

يبقى الدفع بالاستثمار وخلق فرص الشغل والإصلاح الضريبي من أهم دعامات خطة الاتحاد العام لمقاولات المغرب في الفترة الممتدة إلى نهاية دجنبر 2019 بهدف إصلاح سوق الشغل والمناخ العام للأعمال.

وقال مصدر مقرب إنه في الوقت الذي عرض فيه الاتحاد تصورا جديدا يعتبر كفيلا بدعم جهود الدولة في التشغيل، فإن مقترح الباطرونا الذي ينص على إعفاء الشركات الصغرى والمتوسطة المحدثة بين فاتح يناير 2017 و31 دجنبر 2019 من الضريبة على الشركات لمدة ثلاث سنوات، شريطة التزامها بخلق مناصب شغل على الأقل ابتداء من السنة الأولى، من شأنه أن يمكن في المحصلة من خلق 250 ألف منصب شغل في ثلاث سنوات.

المصدر المذكور أكد أن الباطرونا يبني برنامجه العام على قاعدة بيانات الموارد البشرية التي تؤكد أن أزيد من 350 ألف شخص ينضمون سنويا إلى صفوف الأشخاص في سن العمل، لكنها تصطدم بضعف وتيرة خلق فرص الشغل التي بإمكانها استيعاب هذه الأفواج السنوية. وهي معطيات تأتي لتؤكد ما ذهب إليه التقرير الأخير للبنك الدولي، الذي تحدث عن أن الاقتصاد المغربي يخلق فرص شغل - مقارنة بحجم سكانه - أقل بمرتين من مصر، وأقل بثلاث مرات من ماليزيا.

وفي حال تم إقرار هذا التعديل، فستضاف إلى إجراءات أخرى لدعم التشغيل، ومنها على الخصوص ما يتعلق بالتدابير الخاصة بالضريبة على الدخل. إذ سيتم تغيير أحكام بعض المواد من المدونة العامة للضرائب، من أجل إعفاء، داخل المبلغ الإجمالي للتعويض الشهري عن التدريب عرض الإعفاء المؤقت، وإعفاء التعويضات المدفوعة من طرف المقاولات إلى الطلبة المسجلين في سلك الدكتوراه.

ومن شأن الإجراء الأول الذي سيكلف أزيد من 40 مليون درهم دعم إدماج الشباب الحاصلين على شهادات في سوق الشغل، في حين سيمكن الإجراء الثاني من مساهمة المقاولات في مشاريع البحوث التي تطلقها، علما أن مبلغ الإعفاء حدد في سقف 6 آلاف درهم تمتد على مدى 24 شهرا من تاريخ توقيع العقد.

وأكد المصدر ذاته أن مقترحات تعديلات أخرى تنص على قانون المالية قدمها ممثلو رجال الأعمال، على توفير ظروف أفضل للمقاولات خاصة ما يتعلق بضرورة دعم الشراكة بين القطاعين الخاص والعام بهدف توفير الظروف الملائمة لإنعاش الأداء الاقتصادي والاستثمارات الخاصة، الكفيلة وحدها بتوفير مناصب الشغل الضرورية لامتصاص البطالة.

التتمة ص2

افتتاحية

الحضور القوي في القمة الإفريقية الأوروبية

الحضور القوي للمغرب بالقمة الإفريقية الأوروبية الخامسة بأبيدجان، العاصمة الإيفوارية، والأول من نوعه بعد عودة المغرب للاتحاد الإفريقي، أزعج خصوم بلادنا. ما لا يفهمه الحاقدون والحاقدون هو أن النفوذ ليس رغبة من أحد في الزمان الذي يريده والمكان الذي يحدده، ولكن النفوذ هو اقتدار واستحقاق. الحضور القوي المغربي ليس تنفيذا لرغبة مغربية ولكنه تعبير وتجسيد لمرحلة الاقتدار على مستوى الجغرافية والسياسة.

هذه العودة القوية والمقتدرة هي التي أنتجت خطابا واضحا وصريحا موجها للعالم ولإفريقيا وأوروبا. ولا يمكن أن ينتج الخطاب المغربي سوى الشجاع، ولهذا يرى جلالة الملك أن إفريقيا ملزمة بالنهوض الذاتي حتى تكون كفؤا لأوروبا. فالحوار الشجاع والمسؤول المفتوح بين الدول المستعمرة، ومستعمراتها السابقة، ينبغي أن يظل صريحا ومباشرا. وقد أصبح من الضروري، إعطاء نفس جديد لهذا الحوار.

يقول جلالة الملك: إن الاتحاد الأوروبي والاتحاد الإفريقي تجمعان إقليميان لا محيد عنهما، ولأن كلا منهما يكتسي أهمية خاصة بالنسبة للآخر، فهما بالتالي على نفس القدر من الأهمية. وكما أنهما متساويان أمام التحديات المطروحة، فهما كذلك أمام الفرص المتاحة لهما، والمسؤوليات المنوطة بهما.

كما أن التضامن بين أوروبا وإفريقيا ليس مفهوما فارغا. ولا يعني وجود علاقة ترتكز على العمل الخيري الإنساني من جانب واحد. فالتضامن المقصود هنا يقوم على المسؤولية المشتركة، وترابط المصالح بين الطرفين على حد سواء.

لذا، يتعين من الآن فصاعدا، الحديث عن وجود شراكة أفقية حقيقية، عوض المنطق القائم على تقديم المساعدة، وفق منظور عمودي.

وفي موضوع الهجرة كان جلالة الملك أكثر دقة، حتى لا يتحول الموضوع إلى طريقة للتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان. أشار جلالته إلى أن القرن الحادي والعشرين سيكون قرن التلاقحات والتمازجات الكبرى بامتياز. وهذا الوضع الواقعي يلزمنا بالامتناع عن إضفاء أي بعد إيديولوجي أو عاطفي على الخطابات ذات الصلة بالهجرة، وتجنب تغذيتها بمشاعر الكراهية تجاه الأجانب.

فبعض الدول، بحكم موقعها الجغرافي، تشكل قبلة للمهاجرين، كما هو الشأن بالنسبة للمغرب الذي ظل يستقبل على الدوام موجات متتالية للهجرة، ولاسيما بعد حصوله على الاستقلال. ولايزال الوضع كذلك إلى يومنا هذا، وشركاؤنا الأوروبيون والمغاربيون يعرفون جيدا هذه الحقيقة.

وما يثار اليوم حول الهجرة هو الحديث عن وجود مظاهر العبودية بليبيا في حق الأفارقة المرشحين للهجرة السرية، وهي ممارسات فظيعة تقترفها ميليشيات مسلحة غير خاضعة لسلطة الحكومة الليبية. تسائل الضمير الجماعي لكل الأطراف الضالعة والمسؤولة عن هذا النوع من الاتجار، الذي يتنافى مع حقوق الإنسان الأساسية، وهذه الممارسات تتنافى أيضا مع قيم وتقاليد الشعب الليبي الشقيق.

وأمام انعدام القدرة الكافية، أو الرغبة الحقيقية في إدراك الأسباب العميقة لظاهرة الهجرة، فإنه يتم تقديمها وتصويرها في شكل صور نمطية، وبمشاهد التدافع جموع غفيرة من الأشخاص، دون عمل، ودون موارد، وأحيانا ذوي مسارات مشبوهة.

بالجملة هي رسالة قوية من ملك قوي كي لا يتم استغلال الظواهر التي تعرفها القارة في إعادة استعمارها من جديد والتهام خيراتها. ولم يكن اعتباطيا أن يذكر جلالة الملك بأن الأمر يتعلق بدول مستعمرة ومستعمراتها السابقة.

الاستقالة التي كانت في جيب بنكيران

همس عبد الإله بنكيران، زعيم العدالة والتنمية، في أذن البعض قائلا: إن رسالة الاستقالة كانت في جيبي قبيل لقاء مستشاري الملك، الذين بلغوني الإعفاء من مهام تشكيل الحكومة.

ما الذي جعل الزعيم الإسلامي محتفظا برسالة الاستقالة مدة ستة أشهر، المدة التي سماها "البلوكاج"؟ لماذا لم ينشرها عبر الإعلام وهو المعروف بخرق البروتوكول؟

الظروف التي أحاطت ببنكيران كانت تفرض عليه تقديم استقالته، لكنه لم يكن قادرا على فعل ذلك، وهناك مؤشرات عديدة على أن بنكيران ظل متشبثا برئاسة الحكومة إلى آخر نفس.

يعاني بنكيران من عقد الماضي لم يتمكن من التصالح معه، وهو محكوم بالأمس أكثر من الغد. لم ينتبه كثيرون لما قاله الزعيم الإسلامي أثناء استضافته من قبل القناة الأولى قبل أن يصبح رئيسا للحكومة، في غفلة من الجميع قال: كنا ضد الملكية وراجعنا أطروحاتنا. لم يسأله أحد: متى؟ التحق بنكيران بالشبيبة الإسلامية وكانت حينها تعيش مرحلة التيه. ولم يكن لدى الشبيبة موقف سلبي من "النظام". لم يتغير موقف عبد الكريم مطيع إلا سنة 1981. فمن أين أتى بنكيران بموقف معاداة النظام؟

وعندما أسس حركته الخاصة بعد أن انقلب على مطيع كان كل همه أن ترضى عنه الدولة. بعث رسالة إلى إدريس البصري يطلب التعاون لمواجهة الشيوعيين الملاحدة، يومها كانت حتى الشبيبات الحزبية لها نفس ثوري.

عقدة بنكيران هي الماضي، لأنه لم يكن ثوريا. أراد صياغة تاريخ بديل وأن يبحث عن فترة أو حتى لحظة كان فيها معارضا للنظام، لن يعثر في كتابه عن فقرة واحدة وليس صفحة تعزز ما ذهب إليه.

حاول التعويض عن ذلك لما أصبح رئيسا للحكومة. استعمل خطابا "ثوريا" في زمن أصبحت الكلمة مباحة للجميع، وأصبح التحدي يقوله بكثير. ما جدوى أن تكون ثوريا في زمن "20 فبراير" وأنت في خريف العمر؟ فاتك العرس قبل مارس.

هذه العقدة لم تنحل لدى الزعيم الإسلامي، استفاد من فائض الديمقراطية دون أن يكون مشاركا في صناعتها، لا هو حرث أرضا ولا سقاها ولا حصد زرعا. وجدها مطبوخة فأكل حد التخمة. فأراد أن يصنع له تاريخا مزيفا. يوم كان النضال يتصبب حول الديمقراطية كان هو يتهجى حروفا من كتب ابن تيمية وابن القيم الجوزية في المساجد والفلوات. كان همه الانزياحات الفقهية والعقدية كما يتصورها، لم يعرف النضال الديمقراطي، دخل السياسة من أجل التمكين للدعوة.

عقد الماضي هي التي تتحكم فيه اليوم أيضا. خرج مرغما من قبل من صنعهم بالأمس، ثم عزله من رئاسة الحكومة. استغنى عنه إخوانه لاعتبارات تهمهم. لا يمكن لزعيم أن يقبل بهذا الوضع، فعلى الأقل يحضر الأنا به أنه جريح، وكان على وشك وضع استقالته.

بنكيران يخاطب فئة الشباب، فابن الخامسة والعشرين اليوم كان عند بداية العمل الشبابي ابن 18 سنة، لم ير من المشهد سوى زعيما يتحدى "التحكم"، هو لا يخاطب من هم أكبر سنا، الذين يعرفون بنكيران وهو يهاب "مقدم" الحومة، عينه على شباب يسمعه يقول "لا يهمني رضا الملك". لهؤلاء يصنع قصة الاستقالة في الجيب.

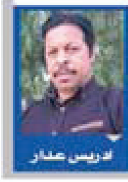

ادريس عدار